اوعلى تضمين المبتداء معنى الشرط اذ المبتداء اللام الاسمي الذي دخل
على اسم الفاعل فهو بمعنى الذي فتقديره الذين جهلوا فهم موتى
قبل موتهم اذ ليس فيهم معرفة ولا كمال كالجمادات فهم بمنزلة الموتى
والعالمون وان ماتوا فاحياء اي فهم احياء ببقاء ذكرهم الجميل
في الدنيا وانشدنا شيخ الاسلام برهان الدين شعرا وفي الجهل
قبل الموت موت لاهله سبق معناه فيما قبل آنفا فاجسامهم
قبل القبور قبور اي قبل دخول القبور في اشتمالها ماهو بمنزلة مثل القبور
الموتى وان امرء لم يحيى بالعلم فهو ميت قوله لم يحي بالعلم صفة
امرء وميت خبران ومعناه ظاهر وليس له حين النشور
نشور اي ليس له الى انتباه الغفلة نشور اي حيوة وقيام من
قبرهم الاجسام فاذا انتبهوا قاموا من قبورهم وصاروا الذي هو
مثل الاحياء العاملين فالنشور الاول بمعنى الانتباه من الغفلة
والثاني بمعنى النشور المعروف ولذو العلم اي صاحب العلم وملازمه
حتى خالد اي باق بعد موته واوصاله اي المفاصل جمع وصل
بالضم او الكسر لكل عظم لا يكسر ولا يخلط بغيره تحت التراب رميم
اي بال وذو الجهل ميت وهو يمشي اي والحال انه يمشي على الثرى
اي على الارض يظن على صيغة المجهول من الاحياء وهو عديم
اي معدوم وانشدنا شيخ الاسلام برهان الدين اي قرأ
علينا هذا الشعر شعرا اذا العلم اعلى رتبة في المراتب كما ميز بين
العسكر اذ منصوب بفعل مقدر نحو اذكر اي اذكر وقت
كون العلم اعلى مرتبة بين المراتب ومن دونه عز العلي في المواكب

جمع

جمع الموكب وهو الجماعة ركبانا او مشاتا اي كائن من دون العلم عز العلي
الحاصل في الجماعات الكثيرة لان العزة الحاصلة في الجامع زائلة
وعز العلم باقية ببقاء العلم فذو العلم يبقى عزه متضاعفا اي ذو
العلم يبقى عزه بعد موته حال كون العزة متضاعفا من جهة الذكر الجميل
في الدنيا والدرجات العظيمة في الاخرة وذو الجهل بعد الموت جاد
العقارب تحت التيارب جمع تيرب وهو بمعنى التراب قال في القاموس
التراب والتربة والترباء والتيراب والتوارب والتريب معروف
وجمع التراب اتربة وتربان ولم يسمع لسايرها جمع يعني الجاهل
بعد الموت خالص التيارب لا يشوبه شيء من العز والعلى
كما في العالم فهيهات لا يرجو مداه اي غاية من العلم وفاعل لا يرجو
من ارتقى اي ارتفع وصعد رقي ولي الملك الرقي بضم الراء و
كسر القاف وتشديد الياء مصدر على وزن الدخول اذ اصله
رقوي بمعنى الصعود مضاف الى فاعله يعني هيهات لا يرجو غاية من العلم من
وصل الى غرة صاحب الملك والى الكتايب جمع كتيبة وهي العسكر وجملة الكتايب سان
لا يرجو بصيغة اخبار و بمعناه انشاء سأملي اي ساكتب عليكم
بعض ما فيه اي في العلم من المناقب فاسمعوا فبي اي فحاصل فبي وهو
خبر مقدم لقوله حصر اي حصل اي ضيق وعي عن ذكر كل المناقب
لكنه اهو النور ابتداء بذكر بعض المناقب الذي وعده اي العلم هو
النور يستضاء به عن ظلمة الجهل كل النور تاكيد يهدي عن العمى وهذه
الجملة خبر بعد خبر واستعمال يهدي بعن على تضمين معنى الانجاء
اي يهدي حال كونه منجيا عن عمى الجهل والضلال وذو الجهل مر الدهر